نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فلا عجب فديت لرفق حر ... يسكن عند خجلته رفيقه) .

(وانى فيك معتقد ولكن ... أرى الأيام حاقدة حنيقه) .

(على ذى الود فيمن ود حتى ... يفارقه وان اضحى رفيقه) فراجعته بما نصه لما أسلفته من جزاء مصاعه وكلت له بصاعه .

(من استغضبت من هذى الخليقه ... بمغضبة بانكار خليقه) .

(ولم يغضب فتيس أو حمار ... مجازا لا لعمرى بل حقيقه) .

(بعثت بمرسل لك مع عتيقى ... فلم تطع الرسول ولا عتيقه) .

(وطوقت السفير الذنب لما ... عجلت به ولم تبلعه ريقه) .

(إمام جماعة وقريع تقوى ... ومبلغ حجة وحفيظ سيقه) .

(فبؤت بها على الأيام داء ... عضالا لا تفيق عليه فيقه) .

(وقد عارضت عذرك باعتراف ... فزدت مذمة تسم الطريقة) .

(وهل بعد اعتراف من نزاع ... وهل بعد افتصال من وثيقه) .

(ومن جهل الحقوق اطاع نفسا ... ببحر الجهل راسبه غريقه) .

(ومنجى نيقة أمر بعيد ... اذا نصب المهندس منجنيقه) .

فأمسك حينئذ وأقصر ورأى الأمر يطول فاختصر إلا أنه نمى لى عنه قوله ان دكان الوثيقة أن نافى الورع فبغير بلده وأذهلته لذة لدده عما هو بصدده فارتهنت له أن أنصر الدعوى بما يسلمه المنصف المساهل وينكره الأرعن الجاهل وتشد به المنازل والمناهل والمعالم والمجاهل مستندا إلى الحكم الشرعى والسنن المرعى والمشاهدة والحس وشهادة الجن والإنس